واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
لم يسترع عبدا رعية الا وهو سائله عنها ثم اجابه معاوية
ما بك أمر ناصح قلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناؤهم
وابني احق من ابنائهم ثم قال له ما حاجتك قال ما لي اليك حاجة
وبسند فيه رجل ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره
ورجل قال الحافظ الهيثمي لا اعرفه ان معاوية لما حضرته الوفاة
قال ليزيد قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست
اخاف عليك الا اهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه
اليهم مسلم بن عقبة المري فاني جربته فلما بلغ يزيد خلاف
ابن الزبير قال لمسلم وقد اصابه الفالج ما ذكر ابوه فقاد له
الجيوش ثم لما قدم المدينة اباحها ثلاثة ايام ثم دعا الى بيعة
يزيد وانهم اعبد له في طاعة الله ومعصيته فاجابوه الا واحدا
من قريش فقتله فاقسمت بالله امه لئن امكنها الله
من مسلم حيا او ميتا لتحرقنه بالنار فلما خرج مسلم من المدينة
مات قريبا منها فاتت قبره باعبد لها فامرتهم بنبشه من عند
راسه فلما وصلوا اليه اذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا
بارنبة انفه يمصها فخافوا واخبروها فقالوا قد كفاك الله
شره فابت وامرتهم بنبشه من عند رجليه ففعلوا فاذا
الثعبان لاو باذنبه برجليه فصلت ركعتين ودعت اللهم ان كنت
تعلم اني انما غضبت على مسلم اليوم لك فخل بيني وبينه ثم
تناولت عودا فمضت الى ذنب الثعبان فانسل من موخر راسه
فخرج من القبر ثم امرت فاخرج من القبر ثم احرقته بالنار وبسند
فيه متروك ان بعض ولد ابي سعيد الخدري دخلوا من اهل الشام
على ابي سعيد الخدري فاخذوا ما في البيت ثم دخلت طائفة اخرى
فلم يجدوا شيئا فاضجعوه ثم جعل كل ياخذ من لحيته

حصلة

حصلة وبسند فيه جماعة قال الحافظ المذكور لا اعرفهم ان ابن
الزبير كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما ليبايعه فابى فظن
يزيد ان ذلك رعاية له فكتب الى ابن عباس بذلك ويخذلان
ابن الزبير وتنفير الناس عنه وانه اعني يزيد يحسن جائزة ابن عباس
فكتب اليه ابن عباس واطال في سبه وتقبيحه وانه لم يمتنع من
مبايعة ابن الزبير لرجاء جائزة يزيد ولا معرفة لحقه وانه
لا يدعو احد الى يزيد ولا يخذل احدا عن ابن الزبير وان يزيد يحبس
عنه بره وصلته لكون ابن عباس حابسا عنه وده ونصحه ثم
اطال في الحط على ابيه بما صنع في استلحاق زياد وعلى يزيد بما
استباح به حرمة آل البيت حتى قتل حسينا وكثيرين من اهل البيت
وسبى ذراريهم واستباح حرمة المدينة المكرمة المعظمة وحرمة
اهلها حتى اباح العظائم فيها بالقتل والنهب فيها اياما
وبسند فيه من وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو زرعة
وغيره ان معاوية رضي الله عنه لما مات اظهر ابن الزبير
سب يزيد ثم دعا لنفسه فوجه يزيد مسلم بن عقبة في جيش
وامره بقتال اهل المدينة ثم اهل مكة فساروا واستباح
المدينة اياما ثم صار لمكة فاحس بالموت فاستخلف حصينا
الكندي وقال له يا ابن برذعة الحمار احذر خداع قريش ولا
تعاملوهم الا بالثقاف فوصل مكة ثم قاتل ابن الزبير بها اياما
وضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد فيه نساء يداوين الجرحى
ويقمن بمصالحهم فقال حصين لا يزال يخرج علينا من هذا
الفسطاط اسد كانما يخرج من عرينه فمن يكفينيه فقال
رجل من اهل الشام انا فلما جن الليل وضع شمعة في طرف
رمحه ثم طعن به الفسطاط فاحترق ثم احترقت الكعبة وما
فيها قرني كبش اسحق اي بناء على انه الذبيح وهو ما عليه

لعله صحفها ناسخ كذلك مذكور في الكتب

محلاه

Copyright © King Saud University